فصيل سوري معارض: اتهام روسيا لنا باستخدام الكيماوي «انتقامي»

دير الزور.. «معركة النفوذ» في سوريا

الجيش السوري

مقاتلون في فصائل إسلامية بسوريا

عواصم – «وكالات»: تتسابق التحضيرات العسكرية بين القوى المتصارعة في سوريا لإطلاق معركة تحرير دير الزور من قبضة داعش، التي تعتبر أكبر المعارك بعد معركة حلب.

وأهمية معركة دير الزور لا تكمن في كونها المعركة الأخيرة الرئيسية ضد تنظيم داعش في سوريا فحسب، بل بسبب خصوصية المحافظة، فهي من أغنى المحافظات السورية وستحقق اكتفاء ذاتيا زراعيا لمن يسيطر عليها، كما تعوم في بئر من النفط، فضلاً عن موقعها الجغرافي الذي يربط سوريا بالعراق، وفيها يمر نهر الفرات النابع من تركيا أيضا.

ومع تبلور حل «سوريا الفيدرالية» في المحافل الدولية، يحاول فيها كل طرف سوري قضم أكبر قدر ممكن من الأراضي لمصلحته لتقوية موقفه سياسيا، فبات من الظاهر أن هناك منطقة للعلويين وأخرى للأكراد وثالثة للسنة في الجنوب مع دروز الجبل، لكن تبقى دير الزور منطقة متنازع عليها، يحاول كل من الأتراك والكرد والنظام الحصول على امتيازات فيها بعد الانتهاء من الرقة، التي من المتوقع أن يجري تهجير سكانها إلى دير الزور.

وفيما أعلن مسؤول كبير في قوات سوريا الديمقراطية أمس الجمعة، إن القوات المدعومة أمريكا ستعلن عن عملية ضد داعش في شمال دير الزور أمس السبت، أعلن النظام السوري كسر الحصار الذي فرضه التنظيم المتطرف على جيب تابع له في جنوب المدينة.

تحاول قوات سوريا الديمقراطية استباق النظام في السيطرة على مدينة دير الزور الاستراتيجية الغنية كونها تشكل ثقلاً على الأرض للطرف الذي سيسيطر عليها في أي مفاوضات سلام مرتقبة.

وتحاول الولايات المتحدة بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية استباق روسيا والنظام السوري في عملية السيطرة على المدينة، كونها محاذية للأراضي العراقية.

وبحسب مسؤول في «قسد» ستطلق القوات الهجوم من جنوب الحسكة الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، في إطار هجوم أوسع لطرد داعش من مدينة الرقة.

وفي هجوم دير الزور ستنطلق قوات سوريا الديمقراطية باتجاه نهر الفرات من شرق المحافظة على الحدود مع العراق.

ومن المرجح أن تجعل العملية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة قريبة من قوات النظام السوري.

قبل أيام وصل الجيش السوري إلى جيب تابع له في مدينة دير الزور على الضفة الغربية لنهر الفرات، ليكسر بذلك حصاراً كان يفرضه داعش على الجيب منذ 3 سنوات.

وفقد تنظيم داعش 17 ألف كلم مربع في شرق سوريا أمام جيش النظام وحلفائه منذ منتصف يوليو الماضي، وفقاً لما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر المرصد السوري انه منذ 17 من يوليو اشتدت حدة المعركة بين المتطرفين والموالين لحكومة دمشق في مناطق الصحراء بالمنصف الشرقي للبلاد.

وسيطرت القوات الحكومية نتيجة المواجهات وعمليات القصف على 17 ألف كلم مربع من المتشددين في محافظات الرقة وحمص وحماة ودير الزور، ما يمثل 9% من الأراضي السورية.

وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله حليف النظام السوري إن القوات والميليشيات التابعة لها وصلت إلى قاعدة اللواء 137 على الأطراف الغربية لدير الزور.

محافظة دير الزور هي ثاني أكبر المحافظات السورية بعد حمص من حيث الحجم، إذ تبلغ مساحتها نحو 33 ألف كلم مربع، وتلاصق محافظة الحسكة من الشمال ومحافظة الرقة من الشمال الغربي ومحافظة حمص من الجنوب الغربي، مما يجعلها منفتحة على وسط سوريا (البادية والقلمون الشرقي)، وعلى الشمال الشرقي والشمال الأوسط.

ولا تقتصر الأهمية الجغرافية لدير الزور على الداخل السوري، فهي ملاصقة لمحافظتي نينوى والأنبار في العراق.

وتضاف إلى ذلك الثروات الطبيعية في المحافظة من الزراعة وثروة حيوانية، بالإضافة إلى الثروة النفطية، حيث تقع فيها حقول العمر والتنك والجفرة والورد والتيم، فضلاً عن محطات النفط «تي تو» والخراطة ومعامل الغاز.

وتعني استعادة السيطرة على المحافظة للنظام إعادة تأهيل النظام السوري اقتصادياً وعسكرياً وتشكيل سد جغرافي يمتد إلى حماة غرباً مروراً بريف حمص الشمالي الشرقي وريف الرقة الجنوبي، ومن شأن هذا الشريط الجغرافي أن يكون بمثابة الحاجز أمام «وحدات الحماية الكردية» لمنعها من التوجه نحو الجنوب.

وستمنح هذه المحافظة للنظام القدرة على إعادة فتح الممرات الاقتصادية والعسكرية مع العراق وإيران بشكل مباشر، إذ أن طريق الحسكة ما زال تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

وتحاول القوات المدعومة أمريكياً عبر السيطرة على المحافظة، تعزيز وجودها في المنطقة الجغرافية الحدودية مع العراق، إضافة إلى الحصول على حصة من الثروة النفطية.

■ لافروف: روسيا وفرنسا تتفقان على ضرورة حل النزاع سياسياً
■ طائرات التحالف الدولي تغادر المجال الجوي لقافلة «داعش» بسوريا

وليس معروفاً حتى الآن كيف ستكون التسوية الجغرافية بين روسيا والولايات المتحدة في المحافظة، لكن يبدو أن «دير الزور لن تكون خالصة لأي طرف كما هو الحال في الرقة وحلب.

من ناحية أخرى أكد قائد فصيل تجمع الأمة السوري المعارض، خالد الفراج، أن «اتهام وزارة الخارجية الروسية للقوات شباب السنة باستخدامها السلاح الكيماوي، هو إجراء انتقامي من هذا الفصيل كونه رفض الجلوس معهم في أي مفاوضات».

وقال الفراج في تصريح إنه «يتحدث بالنيابة عن هذا الفصيل كونه يعمل مع باقي الفصائل الجنوبية التي تنتمي للجيش السوري الحر في خندق واحد».

واضاف أن «ادعاءات الخارجية الروسية عارية عن الصحة تماماً، منفية جملة وتفصيلاً»، مؤكداً أن «من ضرب ويملك الكيماوي هو النظام وموالين له، مثل إيران وحزب الله وروسيا، والذي ضربوه في الغوطة وخان شيخون وإدلب».

وأكد الفراج استعداد القيادة العامة لقوات السنة لأي تفتيش أممي أو غيره، للمناطق التي تقول الخارجية الروسية أن «السنة» استهدفها بقصف كيماوي.

وقال إن «قوات شباب السنة هم فصيل في الجنوب السوري ونحن وفصائل الجنوب السوري نعمل في خندق واحد وبالتنسيق مع بعضنا البعض»، مؤكدا أن «قوات شباب السنة مثلها مثل أي فصيل في الجنوب السوري وما يجري عليها يجري علينا».

وأكد الفراج أن «استخدم النظام للسلاح الكيماوي من جديد في الجنوب سيكون الرد عليه قاس، وبيد من حديد».

وفي سياق آخر، قال الفراج إن «الثورة السورية بهذه المرحلة بحاجة ماسة للتوحد العسكري وتوحيد الصفوف والكلمة، وذلك لدعم الموقف السياسي للثورة في الاجتماعات والمباحثات الدولية حول القضية السورية».

وأكد ضرورة أن «تلتحق جميع الفصائل السورية المعارضة بالجيش الوطني الجديد الذي يجري تشكيله»، مشيراً إلى أن «الثورة السورية تمر حالياً بمرحلة حساسة جداً، وإذا بقينا متشتتين لن نستطيع تحقيق تطلعات الشعب السوري في العيش بكرامة وحرية وإسقاط نظام الأسد بكافة رموزه، لذلك التوحد العسكري مطلب شعبي منذ بدايات الثورة».

من جانب آخر أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة، «ضرورة سحق» الإرهابيين الذين يتحركون في الأراضي السورية قبل إمكانية فرارهم إلى دول أخرى وتعريض أمنها للخطر.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان: «نتشارك قلق نظرائنا الفرنسيين حول إمكانية هرب الإرهابيين من سوريا إلى دول أخرى ومنها إلى أوروبا وآسيا الوسطى والاتحاد الروسي وتشكيل تهديدات جديدة هناك».

وأوضح أن موقف موسكو يكمن في «ضرورة سحق الإرهابيين (في سوريا) وأنه لا يمكن السماح بفرارهم». وكشف أن المندوب الخاص للأمم المتحدة لسوريا ستافان دي ميستورا، يضع اللمسات الأخيرة للدعوة لجولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة المعتدلة في جنيف.

وأفاد أن روسيا وفرنسا تتفقان أيضاً على ضرورة حل النزاع السوري عبر عملية سياسية.

بينما قال لودريان، إنه على عكس ما تطالب به الجماعات الرئيسية للمعارضة السورية «لا يمكن تقديم مطالب مسبقة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد من أجل تطبيق عملية سياسية انتقالية». وذكر: «فرنسا من جانبها أعلنت أن الأسد ليس هدفا للعملية السياسية».

من جهة أخرى قال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش الجمعة، إن طائرات استطلاع تابعة له ابتعدت عن منطقة بها قافلة نقل أفراداً من التنظيم وأسرهم كانت تحاول الوصول إلى منطقة يسيطر عليها التنظيم في شرق سوريا.

وانقسمت قافلة حافلات داعش إلى قسمين إذ ظلت 11 حافلة في منطقة صحراوية في حين عادت باقي الحافلات أدراجها لمناطق خاضعة لسيطرة الحكومة.

وأتاحت الحكومة السورية وميليشيا حزب الله اللبنانية للقافلة التي ضمت بالأساس 300 فرد من داعش مسلحين بأسلحة خفيفة و300 من أفراد أسرهم ممراً آمناً مقابل تسليم التنظيم لجيب على الحدود السورية اللبنانية.

لكن التحالف منع القافلة من دخول منطقة يسيطر عليها التنظيم في شرق سوريا قرب الحدود مع العراق من خلال تدمير طرق وجسور.

وقال التحالف في بيان: «لضمان عدم تعارض جهود هزيمة داعش غادرت طائرات الاستطلاع المجال الجوي المجاور استجابة لطلب من مسؤولين روس خلال هجومهم على دير الزور».

وقال التحالف إن قوات موالية للحكومة السورية «مرت إلى منطقة بعد» القافلة.

وأكد مدير العمليات في التحالف، البرغادير جنرال جون براجا: «تقدم النظام ومر بالقافلة مما يوضح تواصل المسؤولية السورية عن الحافلات والإرهابيين».

مقتل 3 وإصابة 7 في هجوم انتحاري على مطعم بالصومال

مقديشيو – «وكالات»: قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب 7 آخرون في هجوم انتحاري نفذ الجمعة، على مطعم بمدينة بايدوا جنوبي الصومال، بحسب الحكومة الإقليمية.

نفذ الهجوم رجل فجر نفسه داخل المطعم، وتبنته حركة «الشباب»، التي نفذت العديد من الهجمات في تلك المنطقة من البلاد.

الجدير بالذكر أن بايدوا، عاصمة منطقة باي، هي ثاني أكبر المدن في الصومال من حيث تعداد السكان، وتمثل محوراً استراتيجياً، يخصص من أجله الجيش الصومالي موارداً كثيرة لحمايته.

وتستهدف الهجمات ضد مواقع المدنيين الإضرار بصورة الحكومة وزيادة انتقادات السكان، الذين يرون أن قوات الأمن غير قادرة على الحركة المتطرفة.

وتعرضت بايداو في منتصف العام الماضي لهجوم انتحاري مزدوج على مطعمين آخرين خلفا نحو 20 قتيلاً، وتسيطر «الشباب» على جزء كبير من الأراضي في وسط وجنوب الصومال وتسعى لإقامة نظام إسلامي في الصومال.

تونس: ترحيل «الأمير الأحمر» المنشق ابن عم الملك محمد السادس

تونس – «وكالات»: نقلت تقارير صحافية تونسية ومغربية، نقلاً عن الصحافي الإسباني المتخصص في شؤون المغرب العربي، إينغناسيو سيمبريرو، إن السلطات التونسية رحلت الأمير المغربي، مولاي هشام، من تونس، بعد ساعات من دخوله البلاد، للمشاركة في مؤتمر دولي يقام السبت في تونس العاصمة.

وأوضح سيمبريرو في تغريدة على تويتر مساء الجمعة، أن الأمن التونسي، رافق الأمير المغربي إلى المطار من الفندق الذي كان يقيم فيه ورحّله إلى باريس التي قدم منها إلى تونس الخميس.

ويعد الأمير مولاي هشام المعروف باسم «الأمير الأحمر»، من الشخصيات المثيرة للجدل في المغرب وفي الأوساط المغربية بسبب «انشقاقه» على السلطات المغربية بعد وفاة عمه الملك الراحل الحسن الثاني، ونشاطه «الحقوقي» والمالي المثير للجدل والشكوك أيضاً.

الأمير المغربي هشام المتقب بالأحمر

ويقيم الأمير المنشق في الولايات المتحدة، بعد دراسته في جامعتي برنستون ثم ستانفورد، وينشط بشكل كبير في المجالات الحقوقية.

البارزاني: سأضحي بنفسي من أجل «دولة كردستان»

العراق: انطلاق عملية «الوديان الثلاث» في ديالى

الجيش العراقي

بغداد – «وكالات»: اعتبر رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، أمس السبت، أن الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان المزمع إجراؤه في 25 من الشهر الحالي، لن يؤثر على الحرب ضد تنظيم داعش، مبدياً استعداده لـ«التضحية بنفسه» من أجل إقامة ما سماها «دولة كردستان المستقلة».

ونقلت وكالة سبوتنك الروسية عن البارزاني قوله: «أجد من الغريب جداً أن البعض يأتي من الخارج ويقول لنا ما هو جيد وما هو سيء، نحن نعرف ما هو جيد وما هو سيء بالنسبة لنا»، مؤكداً أن «الاستفتاء لن يؤثر على الحرب ضد داعش بأي شكل من الأشكال».

وبشأن مطالبات تركيا وإيران والولايات المتحدة والحكومة الاتحادية في بغداد بتأجيل الاستفتاء، أجاب بارزاني قائلاً إن «هذه المطالب ليست منطقية، لماذا أؤجل هذا الاستفتاء؟، نحن لا نخرق مواثيق الأمم المتحدة أو القانون الدولي، وتقرير المصير حق دولي».

وأردف البارزاني «أردنا منهم أن يقدموا لنا بديلاً عن الاستفتاء، ولكن لم يقترح أحد بديلاً، لهذا السبب سنجري الاستفتاء».

وأضاف «كنت في الـ16 من العمر عندما اشتريت أول بندقية، وكان هدفي من ذلك هو إقامة دولة كردستان المستقلة، قاتلت دائماً من أجل ذلك، وأنا مستعد للتضحية بنفسي لتحقيق هذا الهدف».

وبشأن احتمال إغلاق تركيا وإيران الحدود مع كردستان بعد الاستفتاء، قال البارزاني «أود أن أقول إننا لن نتضور جوعاً لمن يهددون بإغلاق الحدود، وإغلاق الحدود لن يكون في مصلحتهم الخاصة».

من جهة أخرى أعلنت قيادة عمليات دجلة في العراق، أمس السبت، عن انطلاق عمليات عسكرية في ثلاث وديان مهمة شمال شرق ديالى، لإنهاء أي نشاط لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال قائد العمليات الفريق الركن مزهر العزاوي، ان «قوات أمنية مشتركة من الشرطة والجيش والحشد الشعبي مدعومة لطيران الجيش انطلقت في عملية عسكرية لإنهاء وجود أي نشاط لتنظيم داعش في المناطق المحصورة بين نفط خانة وخانقين ونشمل وديان ثلاب والحديدين وقزلاق شمال شرق ديالى»، وفقا لموقع السومرية نيوز العراقي.

وأضاف العزاوي أن «هذه العملية من 3 محاور»، مشيراً إلى أنها «تأتي في إطار ستراتيجية عمليات دجلة لتأمين المناطق».

يذكر أن عمليات دجلة نفذت مؤخرا سلسلة عمليات عسكرية واسعة في ديالى لإنهاء أي نشاط لتنظيم داعش.